

ساقى الحرمين

إنه العباس بن عبد المطلب ﷺ عم رسول الله ﷺ كان من أكرم الناس وأجودهم، قال عنه رسول الله ﷺ: «هذا العباس أجود قريش كفا، وأوصلها، ويروى أنه اعتق عند وفاته سبعين عبدا.

وكان النبي ﷺ يحبه حبا شديدا، ويقول: «من أتى عمي فقد أتاني، فإنما عم الرجل صنو أبيه» (أي مثل أبيه) وقد كان العباس أكبر سنًا من النبي ﷺ، فقد ولد قبله بثلاث سنوات، ومن حسن أنه أنه لمَّا سئل: «أنت أكبر أم رسول الله؟ قال: هو أكبر، وأنا ولدت قبله. وكان العباس ﷺ من سادة قريش، وكان يتعهد المسجد الحرام، فيسقي الحجاج ويقوم بخدمتهم، وقد ورث ذلك عن أبيه عبد المطلب، وكان قبل إسلامه شديد الحب لرسول الله ﷺ ويقف بجانبه، ويدفع عنه ذوي المشركين، وحضر مع النبي ﷺ بيعة العقبة الثانية، ليطمئن عليه ﷺ وهو لم يعلن إسلامه بعد، فلما التقوا، وتواعدوا على أن يكون اللقاء في اليوم التالي، كان العباس أول من أتى، فبايع الأنصار رسول الله ﷺ على النصرة والبيعة، فلما أحضره آخذ بيده، فلما كانت غزوة بدر، أمر الرسول ﷺ المسلمين بالأق قتلوا العباس لأنه خرج مستكرها، وبعد المعركة استطاع أبو اليسر ﷺ أن يأسر العباس، فلما أحضره إلى النبي ﷺ سأله رسول الله ﷺ كيف أترته؟ قال أبو اليسر: لقد أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ولا بعد هيئته كذا، فقال رسول الله ﷺ: «لقد أمانك عليه ملك كريم». وقد خشى النبي ﷺ على عمه، وخاف أن يقتله الأنصار، فأمر عمر ﷺ أن يأتيهم ويأتي بالعباس إليه، فلبث الأنصار أمر نبيهم ﷺ، وتركوا العباس، فقال العباس ﷺ: يا رسول الله، إنني كنت مسلما. فنزل قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَ لِيَ أَبَدِكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ويروى أن رجلا من الأنصار سب أبا للعباس كان في الجاهلية، فغضب العباس ولطمه، فجاأ الأنصاري إلى قومه، فقالوا: والله لنتطمئن كما لطمه، فلبسوا السلاح، فبلغ ذلك النبي ﷺ غضبه النبر، وقال: «أيتها الناس، أي أهل الأرض أكرم على الله؟» قالوا: أنت. قال: «فإن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحيانا». فجاأ القوم فقالوا: نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله.

زبيدة ساقية الحجيج

هي زبيدة بنت جعفر بن المنصور الهاشمية العباسية، أم جعفر زوجة هارون الرشيد، وبنبت عمه، أم الأمين العباسي. اسمها أمة العزيز، وغلب عليها لقبها زبيدة قيل: كان جدّها المنصور يرقصها في طفولتها ويقول: يا زبيدة فغلب عليها الاسم، وينسب إليها عين زبيدة في مكة التي جلبت إليها الماء من أقصى وادي نعمان شرقي مكة، وأقامت له الأقيّة حتى بلغته مكة.

لما رأت يرحمها الله ما يعانيه أهل مكة وحجاج بيت الله الحرام من قلة المياه، عزمت أن تكون حائزة شرف سقاية حجاج بيت الله الحرام فدعت خازنها وأوعزت اليه بأن يأتي بأهل الصنعة ليشقوا قناة من وسط الجبال، حتى يصلوا بها إلى وسط مكة فأحضر الخازن أهل الصنعة في ذلك، وبدأ العمل.

ولم يكن بالعمل السهل، حيث شقت تلك القناة الجبال والصحور مسافة عشرة أميال ولما جاءها خازنها وقال لها يلزمك نفقة كبيرة أجاب جواب أهل الحزم اعلمها ولو كانت ضربة فأس بدينار.

وشاء الله تعالى أن يحقق لهذه المصونة أمينتها، فتدفقت تلك القناة على أهل مكة وقاصدي بيت الله الحرام، فارتوى الناس بعد الظما، وأخصبوا بعد الجذب فكانت تلك حسنة زبيدة العظمى، ومنقبتها الكبرى فمك من السنة بالدعاء وصاحبها لهجت وكف من أكف رفعت. ألفا ألف دينار صديها هذه الصالحة في حفر هذه القناة فما أكرم هذه الحسنة وتالله تلك هي التجارة الراجعة تلك همة امرأة لم تر النخر إلا في اصطناع المعروف، وإيمان الصالحات، وحب الطاعات. وبعد اكتمال هذا العمل الجليل، جاء وكيلها وأحضر معه العمال لكي يكتبوا الحساب أمامها، فقالت لهم: خلوا الحساب إلى يوم الحساب ثم أمرت بغسل الدفاتر والأوراق.

مكانة عظيمة

وكان للعباس مكانة كبيرة في قلوب المسلمين، وعظماء الصحابة، فيروى أن أبا بكر الصديق ﷺ كان جالسا بجانب النبي ﷺ فرأى العباس مقبلا، فقام أبو بكر ﷺ له وأجلسه مكانه بجوار رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: «إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل»، وكان أبو بكر ﷺ إذا قابل العباس نزل من على دابته، وسار معه احتراما وإكراما له حتى يصل العباس إلى المكان الذي يريد، وكان علي بن أبي طالب ﷺ يقبل يد العباس ويقول له: يا عم، ارض عنى. وقد كان للعباس ولدان، هما عبدالله بن عباس حبر الأمة، وعبيد الله بن عباس، وتوفي العباس سنة 32هـ، ودفن بالمقبع، وكان عمره 88 عامًا، وصلى عليه عثمان ﷺ.

إسلام العباس

وقد أسلم العباس ﷺ قبل فتح مكة، وحضر الفتح، وهو الذي طلب الأمان لأبي سفيان بن حرب، وكان سببا في إيمانه، واشترك ﷺ بعد ذلك في فتوح المسلمين، وكان يوم حنين مسلما بلجام بغلة النبي ﷺ وكان ممن التف حول الرسول ﷺ يدافع عنه بعد أن فر أغلب المسلمين، وأخذ العباس ينادي مع رسول الله ﷺ على المسلمين حتى ثبتوا، وأنزل الله عليهم سكينته، وكان النصر العظيم في ذلك اليوم، وعندما خرج الرسول ﷺ ومعه أصحابه إلى أهل الطائف، عسكر بجيشه في مكان قريب منها، ثم بحث إليهم حنظلة بن الربيع ﷺ ليكلمهم، فلما وصل إليهم خرجوا وحملوه ليدخلوه حصنهم ويقتلوه، فلما رأى الرسول ﷺ ذلك، خاف على حنظلة، ونظر إلى أصحابه يجهتهم على إيقاده، وقال: «من لهؤلاء؟ وله مثل أجر غزواتنا هذه»، فلم يقم أحد من الصحابة إلا العباس الذي أسرع ناحية الحصن حتى أدرك حنظلة، وقد كادوا أن يدخلوه الحصن، فاحتضنه وخلصه من أيديهم فأمطروه بالحجارة من داخل الحصن، ففعل النبي ﷺ يدعو له حتى وصل إليه ومعه حنظلة، وقد نجا من هلاك محقق، وفي خلافة عمر ﷺ أجيدت الأرض وأصابها الفقر الشديد، فخرج الناس إلى الصحراء ومعهم عمر والعباس رضي الله عنهما، فرجع عمر بن الخطاب ﷺ يديه إلى السماء، وقال: اللهم إننا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإن نتوسل إليك بعم نبينا فاستسقتي عم بالعباس، فقام العباس ورفع يديه إلى ربه وقال: اللهم إن له ينزل بلاء إلا بذنب، ولم يكفك إلا بتوبة، وقد توجه القوم بي إليك لمكاني من نيك، وهذه أيدينا إليك بالذنوب ونواصينا إليك بالتوبة، فاستقنا الغيث. ولم يكد العباس ينهي دعاءه حتى امتلأت السماء بالغيوم والسحاب، وأنزل الله غيثه، فانطلق الناس يهتئون العباس، ويقولون له: هنيئا لك ساقى الحرمين.

أجابه الله

الالتزام



صالح طارق

صالح طارق طالب متفوق في دراسته يحصل على المركز الأول دائماً يقول: **العلم هو سلاح ذو حدين وهو طريق الرقي والعلم والتقدم السدول التي تطلع العلم والتمسك به والبحث فيه مما جعلني ملتزماً في حياتي كلها سواء الدراسية او العائلية وأتمنى ان أصبح عالما كبيرا.**

مسابقات القرآن



عمر الطواري

عمر الطواري تلميذ ذكي يهوى الكمبيوتر ويحفظ القرآن الكريم يقول: **أشارك في جميع المسابقات القرآنية وأحصل على المركز الأول وأجد التشجيع من أبي وأمي ومن المدرسة وأتمنى ان أصبح طيبيا مشهورا وأيضاً ادعو الى الاسلام وأظهر وجهه المشرق وأبين لمن يجهل ديننا الحنيف ما هو هذا الدين العظيم.**

المسجد الكبير



حسين جعفر

حسين جعفر قبلناه في مسجد الدولة الكبير في مشاركته في مسابقة القرآن الكريم ومع والده وقال لنا: الحمد لله جميع المسابقات التي أشارك بها أفوز فيها بمرکز متقدمة دائماً بما يصحبنى ويشجعني على حفظ القرآن الكريم لأنه هو نبراس وضياة لحياتنا ولا نتصلح الا به وهو كلام الله العظيم من عمل به يسر الله أمره في جميع شؤونه.

حب التفوق



علي الهولي

علي الهولي حاصل على المركز الأول في مسابقة القرآن يقول: **الحمد لله دائماً متفوق في دراستي في جميع العلوم وهذا بركة القرآن الكريم الذي أداوم على حفظه والمشاركة في المسابقات المختلفة التي تقدم وأجد التشجيع من عائلتي وحرصها على تفوقى حتى أصبحت عائلتنا تمتاز بالتفوق في كل شيء.**

هو خاتم رسل الله وأنبياؤه، وقد أرسله الله إلى الناس كافة برسالة عامة شاملة.

أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليهما) الأحزاب: 40.

وقال تعالسى خطابا لنبيه محمد ﷺ (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون) سبأ: 28.
نسبه الشريف ﷺ: هو سيدنا أحمد بن عبدالله، وهو أصغر أولاد عبدالمطلب العشرة. ابن عبدالمطلب واسمه شيبه الحمد لأنه ولد وله شيبه وإنما قيل له: عبدالمطلب، لأن عمه المطلب أرذفه خلفه وكان بهيئة رثة لفقره، فقيل له: من هذا؟ فقال: عدي، حياء ممن سآله. ابن هاشم –

لأنه خرج إلى الشام في مجاعة شديدة أصابت قريشا، فاشترى دقيقا وكعكا، وقدم به مكة في الموسم، فهشم الخبز والكعك، ونحّر جزرا وجعل ذلك ثريدا، وأطعم الناس حتى أشبعهم. ابن عبد مناف – واسمه المغيرة – وكان يقال له: قمر البطحاء لحسنه وجماله، ومناف: اسم صنم. ابن قصي – واسمه زيد – ولقب بقصي: لأنه أبعد عن أهله ووطنه مع أمه بعد وفاة أبيه. ويقال له: مجمع لأن الله جمع به القبائل من قريش في مكة بعد تفراقها. ابن كلاب – وأسمه حكيم، وقيل: عروة ولقب بـ:كلاب. لأنه كان يكثر الصيد بالكلاب.

ابن مرة وهو الجد السادس لأبي بكر الصديق ﷺ. ابن كعب، وقد كان يجمع قومه يوم العروبة أي: يوم الرحمة، وهو يوم الجمعة فيعظّمهم ويكرّمهم بمبعث النبي ﷺ، وينبئهم بأنه من ولده، ويأمّرمه باتباعه. ابن لؤي ولؤي تصغير لأي، وهو الغور الوحشي. ابن غالب. ابن فهر وكان كريما يفتش عن ذوي الحاجات فيحسن إليهم، وفهر: اسم للحجر بمقدار ملء

قال تعالى: (ما كان محمد آبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليهما) الأحزاب: 40.

قال رسول الله ﷺ:

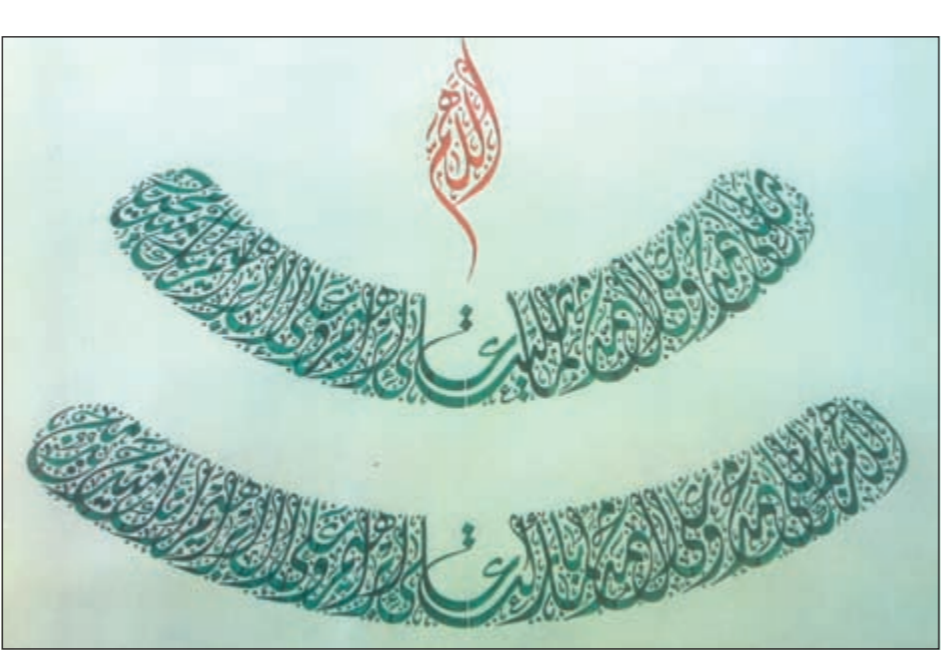
«إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة. واصطفى من بني كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم»



هاشم

عند عدنان يقف ما صح من سلسلة نسب الرسول ﷺ، فعن ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ لما بلغ نسبه الكريم إلى عدنان قال: «من ههنا كذب النسابون..» وكل هؤلاء الجدود سادة في قومهم، قادة اطهار، ونسب

نسب سيدنا الكريم محمد ﷺ



الرسول ﷺ أشرف الأنساب. ولا يختلف النسابون في نسب سيدنا محمد ﷺ إلى عدنان، وإنما اختلفوا من عدنان إلى إسماعيل، ومن المجمع عليه الحق الذي لا ريب فيه: أن نسبه ﷺ ينتهي إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. وأمه ﷺ هي أمة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة.. وهكذا حتى آخر سلسلة نسب الرسول صلوات الله عليه وسلامه، فتجتمع هي وزوجها عبدالله في كلاب.

ورسول الله ﷺ خيار من خيار. أمه ﷺ هي أمة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة.. وهكذا حتى آخر سلسلة نسب الرسول صلوات الله عليه وسلامه، فتجتمع هي وزوجها عبدالله في كلاب. ورسول الله ﷺ خيار من خيار. فعن العباس ﷺ أن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم، من خير قريشم، ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة، ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم، فإنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا..» وعن وائلة بن الأسقع ﷺ قال: رسول الله ﷺ خير من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم،

عند عدنان يقف ما صح من سلسلة نسب الرسول ﷺ، فعن ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ لما بلغ نسبه الكريم إلى عدنان قال: «من ههنا كذب النسابون..» واصطفى من بني كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم،

ولو أصبحت شيئا دونك ما أتيتك، ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم، فلما نزلت عليه آياتنا تفرقتنا منها، فإن خلبت سيئتي علمتكمها. قلت: نعم. قال: آية الكرسي، وأخر سورة البقرة من قوله: (آمن الرسول..) (البقرة: 285) إلى آخرها. هذه بعض الروايات التي جاءت في حديث معاذ ﷺ، أيضا، لكن قصة أبي هريرة ﷺ مع الشيطان أثبت القصص كما هي في صحيح البخاري.

فوائد من قصة أبي هريرة ﷺ

يؤخذ من هذه القصص عدة فوائد منها: ان الشيطان عدو يتنفع به المؤمن، وان الحكمة قد يعملها الفاجر ولكن لا ينتفع بها لأنه لا يعمل بها، وان الشخص قد يعلم الشيء ولا يعمل به.

ان الشيطان قد يضدق أو يضدق بعض ما يصدق به المؤمن، ومع ذلك لا يكون مؤمنا.

وان الكذاب قد يصدق، فيحضر الكتابين يمكن أن يصدقوا في بعض الأحيان مع انهم كاذبون.

وان العادة والغالب على الشيطان الكذب، وأنه نادرا ما يصدق. وان الشيطان قد يتصور بصورة يمكن للإنسي أن يراه من خلفه، ويقول في كتابه: (إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) (الأعراف: 27)، الشيطان يراكم وأنتم لا ترونه.

وان الشخص الذي يقام على حفظ الأشياء يسمى وكيلًا،



هل تعلم؟

- مؤذن الإسلام هو بلال بن رباح الحبشي.
- مرضعة الرسول هي حلينة السعدية.
- مولاة الرسول وأم إبراهيم هي مارية القبطية.
- مولاة الرسول وحرصته هي أم أيمن.
- نسجج وحده هو عمير بن سعد.

صلى الله عليه وسلم

واصطفاني من بني هاشم».

حياته ﷺ:

ولد سيدنا محمد ﷺ يوم الاثنين 9 من شهر ربيع الأول عام الفيل، وذلك حوالي سنة 570م، أي قبل الهجرة بنحو 53 سنة. وتزوج بخديجة لما بلغ من العمر 25 سنة. وأوحى الله إليه لما بلغ عمره أربعين سنة، وذلك حوالي سنة 610م. وأمره الله بتخليغ ما أنزل إليه بعد نحو ثلاث سنين من نبوته، فقام يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ولبث يدعو إلى الله في مكة وما حولها نحوًا من عشر سنين بعد بعثته، حتى أذن الله له بالهجرة إلى يثرب (المدينة المنورة)، فهاجر إليها وجعلها مركز دعوته، وعاصمة دولته الدينية، دولة الإسلام، وكان ذلك في 12 من ربيع الأول لسنة الأولى من حساب السنوات الهجرية، التي يوافق أولها 16 يوليو 622م.

ولما أكمل الله للناس دينهم، وآت عليهم رسوله محمد صلوات الله عليه وسلامه الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح الأمة، وفتح الله عليه بال نصر المدين، اصطفاه لفقض روحه، وكان ذلك في يوم الاثنين 12 من ربيع الأول لسنة 11 من الهجرة، الموافق 7 يونيو 632م، هذا ما عليه الجمهور، واستشكل كونه يوم الاثنين إذ كان يوم عرفة في حجة الوداع يوم الجمعة باتفاق فلا يكون الثاني عشر من ربيع الأول يوم الاثنين، وعليه فإما أن يكون الخطأ في تعيين اليوم، أو فسي تحديد التاريخ. وأما سيرته وغزواته وسائر ما يتعلق بحياته فمبسوطة محققة في كتب السيرة النبوية، وقد تعرض القرآن الكريم إلى القسم الأظلم من حياته ﷺ بعد الرسالة، والعقيدة الإسلامية التي نحدب البحث فيها بأصولها وفروعها، هي الفلسفة الكاملة للجانب الإيماني الاعتقادي ممسا جاءنا به هذا الرسول العظيم ﷺ.

مواقف الصحابة رضي الله عنهم مع الجن

كما ان الجن يصيبون من الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه.
كما ان يد السارق لا تقطع في الجماعة، ويمكن ان يقال: إن المسروق لم يبلغ نصابه، كما قبول العذر والستر على من يظن به الصدق.

وأيضاً اطلاع النبي ﷺ على المغيبات، لأن أبا هريرة عليه المغيبات، بل أبي بصير النبسي القصة، بن النبي ﷺ هو الذي قال له: «ما فعل أسيرك البارحة؟»، فما الذي أرى النبي ﷺ انه كان هناك أسير مع ان أبا هريرة لم بخبره؟ جاء أبوهريرة النبسي ﷺ ويأدهه بالقول: «ما فعل أسيرك البارحة؟» فإذا النبي ﷺ يطلعه على شيء من الغيب.

وجوان جمع زكاة الفطر قبل ليلة الفطر لتفرقها بعد ذلك، وأنه يجزى إخراجها قبل العيد.

ويقين الصحابة بكلام النبي ﷺ وتصديقهم به، عندما قال أبو هريرة ﷺ: «عرفت أنه سيعود لفلور رسول الله ﷺ، (إنه سيعود، لجرد أن الخبر من النبي ﷺ أنه سيعود أيقن أبوهريرة ﷺ أن سيعود، وإذا تأكد فضل قراءة آية الكرسي قبل النوم، لأن الشيطان قال: إذا أويت لي فراشك فأقرأ آية الكرسي: (الله لا إله إلا هو المتحي القيوم) (البقرة: 255) إن من تتى تقراً بناء على تعليمات الشيطان الرجيم؛ إذا أويت إلى فراشك، ليس لأنها وصية الشيطان بل لأن النبي ﷺ أقر ذلك، وإلا فالشيطان لا سماع له ولا طاعة.